

تفسير سورة الطارق - سورة الحفظ والأمان - م علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد اهلا ومرحبا بكم في لقاء جديد. من لقاءات تفسير آآ جزء عم وانتهينا المرة الماضية من تفسير سورة البروج بالكامل - 00:00:00

بين ايدينا اليوم السورة الطيبة المباركة سورة الطارق وادي الصورة آمكية بالاتفاق يعني اتفق اهل التفسير على ان سورة طارق ايضا سورة آمكية وده من الحاجات اللي نتعرف بها على الصورة ان احنا نعرف هل هي مكية ولا مدنية؟ لأن ده احيانا مؤثر في التفسير. كما اه بینا من قبل. سورة الطارق بدأت بقدر - 00:00:20

احيانا مؤثر في التفسير. كما اه بينا من قبل. سورة الطارق بدأت بقدر - 00:20

ايضا مثلما بدأت سورة البروج وقسم بالسماء. قال تعالى والسماء والطارق والسماء والطارق. وهن Shawf الارتباط بعد كده بين سورة البروج سورة طارق بازن الله سبحانه وتعالى. طيب خلينا الاول ان ربنا نقول اقسم بالسماء وربنا يقسم بما يشاء سبحانه وتعالى واقسم بالطارق. طيب ما هو الطارق - 00:00:49

00:00:49 - واقسم بالطارق. طيب ما هو الطارق -

طارق كان ممكناً إن احنا نجتهد في التفسير لكن ربنا سبحانه وتعالى هو نفسه يعني حسم الأمر بانه بين بوضوح ما هو الطارق فقال وما ادرك ما الطارق النجم الثاقب - 15:01:00

فهذا يسمى تفسير القرآن بالقرآن. تفسير اه اه صريح وما ادرك ما الطارق النجم الثاقب. فان الله سبحانه وتعالى اقسم آآاً بـ الطارق هو هذا النجم الذي يثقب يخترق السماء بنوره ويُشَقَّ الظلام وينشر فيه الايه؟ النور. باختراقه اياه - 00:01:34 طيب احنا عندنا تفسير القرآن في حاجة اسمها تفسير القرآن بالقرآن صريح. يعني ان يكون في اية زي الاية كـه الطارق وما ادرك ما الطارق؟ النجم الثاقب. هذا تفسير صريح - 00:02:03

لا يحتمل ماذا يسمى تفسير القرآن بالقرآن صريح يعني لا يحتمي اللبس. ولا يدخل فيه اجتهاد لكن ممكناً آن تبقى فيه تفسير القرآن بالقرآن بس غير صريح يعني ايه مفسر يجيب اية بمكانه اية في سورة تانية خالص - 00:02:23  
ويعمل ما بينهم رابط. بيقول الاية دي تقريباً تفسر الاية ديت. بيكون ده اجتهاد منه فده بنسميته تفسير القرآن بالقرآن بس غير صريح.  
يعن ايه غب صريح؟ يعني بقى الاحتقاد يقى القيمة او الافتراض - 00:02:42

لكن التفسير القرآني الصريح ده خلاص انتهى الكلام الطارق ما هو الطارق؟ النجم الثاقب هو ربنا بابن كده بكل ضوح. لأن كلمة الطارق اصلاً ينفع لاي حاجة. اللي بيطرق الباب يسمى طارق. اللي بيأتي بالليل يسمى طارق. النجم يسمى طارق. طب انهي واحد فيهم؟ ربنا حسم الامر. وقال - 00:02:56

النجم الثاقب اذا تفسير الطارق هو النجم المضيء في السماء الذي يخترق كلمات السماء وما ادرك ما الطارق؟ ده  
سؤال التشويق وبيان عظم هذا الاله هزا الطارق، فالطارق، يأتي، من الطرة، الشديد - 00:03:18

والطارق عادة هو ما يأتي بالليل لأن غالباً الذي يأتي بالليل يطرق فسمى كل ات بالليل طارق ومنه النجوم. عشان كده قعد يقول طب له النجم سم طارقة؟ لانه بأت بالليا - 00:03:40

طب وليه اللي بيأتي بالليل يسمى طارق لأن عادة الذي يأتي بالليل يطرق الابواب فسمى كل من يأتي بالليل طارق فالطارق هو ما يأتي، ما يأتي، بالليل، قال، آآ وما ادراك ما الطارق، النجم - 00:03:53

الثاقب في اشارة الى امر عظيم. سورة مكية خد بالك اشارة الى ان هذا الدين سينتشر امره وسيخترق الظلمات وآكما ان هذا النجم اختة. بضمءه ظلمة الارض. فانك يا محمد انت اعك ودينك وش يعنك ساختة. ظلمات الارض. - 00:04:14

والهوى والشرك والصد عن سبيل الله. رغم كل شيء. رغم كل أمر الله سبحانه وتعالى مضيقاً واضحاً في سماء في هذه السماء المظلمة رغم كيد الكاذبين. انهم يكيدون كيداً واكيد كيداً فمهل الكافرين امهلهم - 00:04:41

رويداً كما ان هذا الزلام لا يستطيع ان يمنع النجم من ان ينقبه ويخترق بضوئه فان ظلام كيد الكافرين لن يستطيع ان يمنع ضوء الحق من ان يعلو وينتشر. سبحان الله - 00:05:01

ثم قال تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ يعني ايه ان كل نفس لم عليها حافظ يقول هذا جواب القسم. لا جواب القسم ربنا اقسم والسماء الطارقة. ايه جواب القسم؟ ان كل نفس - 00:05:21

لم عليها حافظ. طيب ما يعني ان كل نفس لم عليها حافظ هيبيقي فيه هنا معنى خلاف هل ان يعني ما يعني ايه اننا نافية ولا مسببة لان ان تأتي بمعنى ما - 00:05:38

وان تأتي بمعنى ان يعني مسببة يعني اذا قلنا ان ان هنا يعني ما يبقى الكلام معناه ايه؟ ما كل نفس الا عليها حافظ يعني ما في نفس الا عليها حافظ. يعني كل النفوس - 00:05:57

عليها حافظ ولو قلنا ان جاي هنا مسببة هيكون معنا الكلام كل نفس عليها حافظ لا عليها حافظ. النهاية ان الاثنين هيوصلوا لنفس النتيجة. ومعنى الكلام ان كل النفوس عليها حافظ. ما يعني حافظ - 00:06:14

حافظ يعني حافظ من الملائكة كما قال تعالى في سورة الانفطار. القرآن يفسر بعض اهو وان عليكم لحافظين. كrama تعلمون ما تفعلون. وده بيديني المعنى الاول من الحفظ. والحفظ هو حفظ الاعمال وكتابة الاعمال - 00:06:35

المعنى الثاني من الحفظ هو حفظ العبد نفسه بامر الله تعالى ان ربنا يرسل ملائكة تحفظ العبد بامر ربنا سبحانه وتعالى وده فهمناه نفهمه من سورة الرعد. قال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - 00:06:56

تمام؟ فيحفظونه بامر الله سبحانه وتعالى. فيكون ده معنى الايه؟ معنى الحفظ الملائكة تحفظ اعمال العباد كون الملائكة تحفظ اعمال العباد هذا دليل على ان الله اعطاهم القدرة اعطاهم القدرة - 00:07:15

على ان يعلموا كل ما يحتاج الى علم ومعرفة حتى يقيدوه ربنا اعطى الملائكة هذه القدرة. كل حاجة ربنا اراد ان هي تعلم وتكلب وتعرف اعطى الملائكة قدرة على معرفتها والعلم بها - 00:07:35

ومن ذلك هموم النفس مما تعلمه الملائكة لأن هذه الهموم لها علاقة بالحفظ والكتابة قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا هم العبد بحسنة فلم يعملاها كتبت له حسنة - 00:07:54

الملائكة تكتبها ازاي حسنة الا لو هي علمت كمان الهم الذي في قلب العبد قال فاين عملها كتبت له عشر حسنسات. الى سبعمائة ضعف. واذا هم بسيئة فلم يعملاها كتبت له حسنة كاملة. فازا عملها كتبت له سبعة - 00:08:14

واحدة. اذا هم العبد بالفعل السيئة والحسنة يكتب. يكتب. وبالتالي قدرة الملائكة على ان تعلم اعمال العباد واقوالهم وكمان الهموم بالحسنات والهموم بالسيئات وما شاء الله ان يعلموا هذه في قدرة الله سبحانه - 00:08:34

تعال طيب بيقى ده حفظ الاعمال وتدوين الاعمال وده بيخللى العبد يستحي من الله سبحانه وتعالى اين المفر اذا كانت الملائكة تحبب بك وتعلم كل دى صغيرة وكبيرة. فاين المفر؟ ينبعى للانسان ان يستحي من الله سبحانه وتعالى. ان يراه الله تعالى يفعل امر منكر - 00:08:52

كان يراه يعني يعني يفعل آما معصية في السر زي العادة السيئة زي النظر الى النساء زي النظر الى الاباحية ان يغتاب ان ينوب ان يظلم ان يكيد كل هزا احصاه الله ونسوه - 00:09:14

والله على كل شيء شهيد بيأك تأك ان عليك حافظ دائمًا. فايك ان تعصي الله سبحانه وتعالى. اذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل على رقبك. الله سبحانه وتعالى مطلع عليك. وقد جعل ملائكة تحفظ اعمالك وسترى ذلك يوم القيمة. اقرأ كتابك - 00:09:29

كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً كل نفس لما عليها حافظ خد بالك من معنى الحفظ ده لأن ده معنى اه محبيط بالصورة كده. كل الصورة

بتكلم عن مسألة الحفظ ونشوف المعنى دوت هيفرق معنا ايه في الآخر - 00:09:53

يبقى حافظين لم علي حافز يحفظون الاعمال ويحفظون العبد زي ما فسرنا ان حافز ديت حفظ الاعمال والاقوال زائد حفظ آا العبد  
بامر الله سبحانه وتعالى خد بالك من من الترابط - 00:10:13

بين الطارق وبين الحفظ طارق نجم بيخترق كذلك علم الله تعالى يخترق زلمات النفس هو يعلم سبحانه وتعالى ما تكون النفوس كده  
يأتي في الصورة يوم تبلى السرائر يعني حتى ما كان مكتوب في النفس اخترقناه وادركتناه وعلمناه ونحاسبك عليه - 00:10:31  
الكبر والحسد الضغائن النفاق الرباء كل مكتوبات النفس التي في ظلمات النفس علمها الله سبحانه وتعالى بنور علمه سبحانه وتعالى.  
فزهرت لله سواء منكم من اسر القول ومن جهر به - 00:11:02

ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. وده بيفسر لك قول النبي عليه الصلاة والسلام وان العبد ليعمل زمانا بعمل اهل حتى يسبق  
عليه الكتاب سيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. طب ليه - 00:11:19

ليه ربنا ختم لي بسوء؟ لانه علم من نفسي انه لا يستحق الهدایة. لأن في نفسه مرض دفين لا يعلمه الناس. الله تعالى علمه وعلم ان  
هذا النفس نفس في الحقيقة خبيثة - 00:11:37

ولا تستحق الهدایة فختم له بسوء واظهر سيرته في اخر حياته. هذه السريرة التي كان يعلمها ولكنه كان لا يبالي ولم يكن يهربها ولم  
يذكرها ثم قال تعالى فلينزر - 00:11:50

الانسان مما خلق. يعني ايها الانسان على ما تتکبر هنا دي بتحمل معناه اول معنى تحذير للانسان اه نقدر نقول وعظ للانسان. ايها  
الانسان الذي خلقت من ماء مهين حقير - 00:12:09

علامة تتکبر وعلامة تعصي الله وكيف تجرأت على الكفر بخالق الارض والسماء لصق النبي عليه الصلاة والسلام في يده بصقة وقال  
يقول الله تعالى يا ابن ادم انا تعجزني وقد خلقت من مسل هذه الفسقة ديت زي الماء المهين ماء الرجل - 00:12:29

فلينظر الانسان مما خلق طيب ده المعنى الاول اللي ايه؟ اللي ممكن نستنبطه من ان ربنا بيذكر خلقة الانسان واصل الخلقة المعنى  
الثاني ان ربنا بيؤكد بهذا الامر قدرته على الاعادة - 00:12:49

الذى خلق الانسان اول مرة قادر على ان يعيده وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو ايه اهون عليه وليس الذى خلق السماوات  
والارض ب قادر على ان يحيي الموتى فالذى خلق من العدم اهون عليه ان يعيده - 00:13:06

فلينظر الانسان مما خلق. انت خلقت من ماء دافق ماء مهين فكيف تأتي بعد هذا؟ تقول لا يقدر ان يعيديني. ولا يستطيع لماذا؟ ليس  
قد خلقت اول مرة وضرب لنا مثلا ونبي خلقه - 00:13:24

قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأ ولا مرة. وهو بكل خلق علیم وكما قال سبحانه وتعالى بل هم في لبس من  
خلق جديد. يعني هو مشكلتهم في الاعادة. طب ما انت مقر بالبداية. لماذا لا تقر بالاعادة - 00:13:44

فلينزر الانسان مما خلق. خلق من ماء دافق الماء الدافى طبعا هو مني الرجل الذي يتدفع وينصب. فهذا الایه؟ هذا المني الماء المهين  
الدافق هذا الذي خلق منه انسان. فكيف يتکبر؟ وكيف يکفر برب الارض والسماء؟ وكيف ينكر ان يعيده بعد ما - 00:14:05

بعد موته فلينزر الانسان مما خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب. طيب ما معنى يخرج آا من بين الصلب  
والترجي. اولا ما هو الصلب الصلب نقدر نقول ان هو العمود الفقرى - 00:14:29

كل بقى كل العمود الفقرى ده اسمه ايه؟ الصلب طيب ما هي الطرائب؟ الطرائب هي اضلاع الصدر ضرائب هي اضلاع الصدر هتلaci  
في بعض التفاسير ضرائب هو موضع القلادة من المرأة - 00:14:52

وموضع القلادة من المرأة اللي فسر التراك بموضع القلادة المعارضة قال لا يقصد ولا المرأة انما يقصد الا ضلاع الصدر يعني الا ضلاع  
الايه؟ اضلاع الصدر ديت ولا يقصد معنى القلادة ولا يقصد المرأة اصلا - 00:15:11

وانما يقصد الايه؟ يقصد اضلاع الصدر طيب واحدة واحدة للادي اه فيها تفسيرات كتير التفسير ده مترب على كذا  
حاجة. يخرج مين اللي يخرج؟ على اساس برضو الخلاف هنا هنختلف في التفسير - 00:15:31

هل يخرج دية عائدة على المني او الماء الدافئ يعني؟ ولا عيد على الانسان؟ اعيد على المني ولع ايه ده على الانسان يعني ربنا ذكر ايه؟ فلينذن، الانسان: معا خلة خلة من ماء دافئ، فذكر الانسان: هذك الماء - 00:15:54

يخرج مين اللي بيخرج؟ الانسان ولا الماء فلو قلنا الانسان فالانسان يخرج بين الصلب والترائب يعني الانسان اين يكون الانسان في بطنه، الامام؟ يكوه، مسنهدا او محاطا بعظام الابه؟ الدهر - 13:16:00

ومحاطا بعظام الصدر. يعني دا كدا المعتمد بتاعه دوا معتمد بتاعه هو بين هذه وتلك قد حفظه الله سبحانه وتعالى على هزه الحالة ويتكون، فـ هزه الحالة سم بخرج باز، الله تعالى - 00:16:34

فلو انه يخرج يعني الانسان يبقى حنفسر ان الصلب والطرائب هي عظام زهر المرأة وعظام صدر المرأة. التي يتكون بينها الانسان ثم نخرج باذن الله تعالى ويكوون ده معنى حميا قوه، نقدر نقولوا الذي اخر حك - 00:16:52

من هذه الظلمات ومن بين الصلب والطرائب قادر على ان يخرجك من كل ضيق وكل هم الى فرج ورحمة ده الاول لو فسرنا يخرج  
يخرج الانسان قلبه يخرج من بين الصلب والطرائب - 00:17:07

البعض فسرها الصلب اللي هي عظام زهر الرجل والطرائب عظام صدر المرأة وقالوا ان ماء الرجل يأتي من هنا وماء المرأة يأتي من هنا. ماء الرجل يأتي من الصلب وماء المرأة - 00:17:31

يأتي من الطرائب. فقالوا له ماء الماء رجل وماء المرأة ده القول الثاني القول الثالث وان الكلام هنا على المني فقط. المني رجل ما رجل فقط وانه يأتي من بين الصلب والترائب. لكن هنا اشكل عليهم ما معنى ان ماء الرجل يخرج - 00:17:50

الله، هي منطقة العجز اللئي في آخر اللئي في آخر الظهر - 00:18:10

منطقة الطرائب تشمل عظام الصدر وتصل إلى عظام الحوض والمثانة منطقة الصلب تشمل عظام الزهر وتصل إلى منتهى الزهر اللي هو العجوز ومنطقة الطرائب تشمل عظام الصدر ويدخل فيها عظام الحوض والمثانة - 00:18:28

مقال المنطقة التي يلتقي فيها عظام الزهر مع عظام الطرائب هي ديت المنطقة التي يعني يحصل بها الجماع ويكون في هذه المنطقة ماء الرجل. والله تعالى اعلم هذه اقوال عده - 00:18:53

متربة على هل يخرج هو الانسان ام المني؟ واذا قلنا المني هل المقصود هنا المني ماء الرجل وماء المرأة؟ يبقى الصلب للرجل للمرأة امن المقصود ماء الرجل فقط وان الصلب والضرائب هي ملتقى الصلب مع الطرائب في في منطقة اسفل الزهر وهي المنطقة التي

يمني رجل الله تعالى اعلم ولكن هزه ما ذكر في هزه الآية. لكن خلاصة ان ربنا يبيّن انه كيف دبر حال الانسان وحفظه وانشأه وكوّنه

على رجעה لقادر انه على رجעה لقادر. ركز بقى ان ديت خطيرة جدا هتدخلنا فى تفسير تفسير كتير وهنقوله سب الخلاف انه يعني تكويينا ثم قال سبحانه وتعالى انه - 00:19:33

رجعيه هي علامة عود الله هل تعود على الانسان ولا تعود على الماء الدافئ؟ وعلى اساس ذلك سيترب الخلاف اذا سياتي الان 00:19:51 ربنا لا خلاف في ذلك على رجعه لقادره ما معنى على رجعه لقادره

خلاف وهو من باب خلاف التنوع ما هو سبب الخلاف؟ عايزين نتعلم قاعدة. احنا برضو ايه من خلال تفسير بنحاول نتعلم بعض القواعد - 00:20:15

لمازا اختلف المفسرون في هذه الاية سبب الخلاف خلافهم في عودة ضمير. اكتب كده خلاف في عودة ضمير هزا الضمير رجعي هي  
الهاء دي الضمير ده يعود على مَاذا هل يعود على الانسان - 00:20:41

ام يعود على الماء الدافئ وعلى اساس اختلافهم في عودة ضمير سيترتب على ذلك الخلاف في فهم الاية والمراد منها. تمام انه على رجعه لقادر. لو قلنا ان المقصود الانسان - 00:20:58

انه على رجعه يعني على اعادة الانسان. مرة اخرى بعد الموت لا قادر على ذلك لو قلنا انه على رجعه قادر يعني المقصود

هيبقى في هنا اقوال تانية انه على رجعه يعني على رد الماء الى الصلب لقادر - 00:21:15

او انه على رجعه لقادر. انه على حبسه فلا يخرج لا قادر لو قلنا ان رجعه دعاية ده على الانسان يبقى على رجعه يعني على اعادته بعد الموت لو قلنا على رجعه يعني الماء الدافئ يعني على جهنم على اعادته الى الصلب - 00:21:40

او منعه من الخروج وحبسه لا قادر طيب ده خلاف تنوع بس انهي قول ممكن نقول عليه اقوى او اقرب يعني لا شك القول الاول اقوى واقرب. ليه ان ربنا قال بعديها على طول يوم تبلى السرائر - 00:22:01

قال انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر يوم تبلى السرايا ما هو الرجع الذي يحصل؟ الرجع الذي يحصل هو رجع الانسان بعد موته ولذلك الاقرب ان رجعه عائدة على الایه؟ على الانسان - 00:22:20

طب ايه هو المرجح اللي احنا استعملناه هنا يا شباب؟ درسنا الحاجات ديت رجحنا بدلالة السياق سياق الكلام يدل على ان المقصود الانسان لان ربنا بعد كده قال انه على رجعه لقدر يوم تبلى السرايا فما له من قوة له دي بقى عايدة على ايه؟ فما له من قوة اكيد - 00:22:38

ادع الانسان مش عيدها على الایه؟ على المنية بيقى خلاص بيقى نحمل الضمير ده زي الضمير دوت انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فما له من قوة ومعاقي. ازا السياق - 00:23:00

يدل على ان المقصود بالرجع هنا هو الانسان. لذلك قلنا القول ده هو الاقرب للصواب يوم تبلى السرائر. الله يا رب استرنا يا رب ولا تنفضحنا اللهم اجعل سريرتنا خيرا من علانيتنا - 00:23:14

اللهم استرنا يوم تبلى السرائر. اللهم امين يوم تبلى السرائر يعني يوم تختبر الضمائر ويزهر ما كان تخفي فيزهر النيات والايرادات المقاصد يزهر ما فعله الانسان في السر فضلا عما فعله في العلانية - 00:23:35

احذر ان يكون ظاهرك خير وباطنك شر ستبقى السرائر احذر ان يكون يعلم الناس عنك امرا خلاف ما يعلمه الله تعالى عنك فيرى الناس منك الجميل ويرى الله منك القبيح - 00:24:04

الضمائر وفي السرائر دائم اهتم بالسريرة وليكن بينك وبين الله اسرار ابن المبارك بيقول ما رأيت احدا ارتفع مثل مالك. يقصد الامام مالك ما رأيت احد ارتفع مثل مالك ليس له كثير - 00:24:22

الصلوة ولا صيام ما رأيت احد ارتفع مثل مالك ليس له كثير صلاة ولا صيام الا ان تكون له سريرة لذلك ابن عمر يقول يبدي الله يوم القيمة كل سر خفي - 00:24:45

سيكون زينا في الوجوه او شيئا في الوجوه. الحاجات الاسرار دي هتطلع على الوش فتنير الوجوه او تسود. نسأل الله السلامة والعافية قال رجل لابي الدرداء او صني قال تذكر يوما - 00:25:07

مصير فيه السرير علانية فنقول هنئا لمن استكثر من الخبيثات الصالحات وجعل سره افضل من وجعل بينه وبين الله اسرارا جميلة يوم تبلى السرائر ثم قال تعالى فما له من قوة ولا ناصب - 00:25:22

فما له من قوة ولا ناصر يعني هزا الانسان في النهاية ليس له قوة يوم القيمة يدفع بها عن نفسه ولا ناصر من الخارج. يعني ما فرق بين القوى والناصر - 00:25:48

القوه تكون منك والناصر يكون من الخارج ربنا نفى الاتنين نفى ان هو بقوته بزاته يدفع عن نفسه العذاب ونفى ان ينصر من الخارج او يأتي احد ينصره او ينفعه بدون اذن الله سبحانه وتعالى - 00:26:09

القوه من النفس والناصر يكون من الخير. وكمان المعنى مع ارتباط الایات ايه الانسان الذي خلقت من ماء مهين ان لك ان تنصر نفسك وان لمن خلق مثلك من ماء مهين ان ينصرك وليس لك ناصر الا الله - 00:26:31

وليس لك معين الا الله واذا شاء الله الا ينصرك ولا يعينك ولن ينصرك احد ولن ينفعك احد واما الشفاعة مسألة مهمة ممكن بعض يقول طب ما فيه شفاعة يوم القيمة - 00:26:52

اقول اولا لا يوجد شفاعة لكافر هو ربنا قال كده فما لنا من شافعين ولا صديق حميم. وربنا قال فما تفعهم شفاعة الشافعين. ازا

ربنا لن يأذن الشفاعة للكافرين - 00:27:14

طب الشفاعة دي لمين؟ للمؤمنين بس. ده اولا ثانيا الشفاعة يكون بازن الله فلو قلنا الاية ديت حتى لو اطاع المؤمنين وقعد يقول طب فما له من قوة ولا ناصر. كل الانسان ما لوش ناصر طب ما المؤمنين داخلين في الانسان - 00:27:32

والمؤمنين لهم ناصر اللي هو الشافع نقول يبقى معنى الاية فما له من قوة ولا ناصر بدون ازن الله بدون ازن الله لان فعلا هيكون هناك شفاعة للمؤمنين لكن هذه الشفاعة لا يمكن ان تتم ولا يمكن ان تحصل الا بازن الله - 00:27:50

ولا يشفعون الا لمن ارتضى. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وبالتالي اذا اذن الله لاحد ان يشفع فسيأذن لمؤمن ان يشفع في مؤمن ولن يكون هزا الامر الا بازنه سبحانه وتعالى - 00:28:09

وبالتالي الانسان من نفسه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه العذاب ولا يستطيع ناصر ان ينصره من تلقاء نفسه فما له من قوة ولا ناصر يعني توبخ هؤلاء الذين تقووا - 00:28:26

بجنودهم وبعتادهم في الدنيا تقول كما قال مؤمن ال فرعون يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا - 00:28:45

الله. وقال يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب وقال يا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم التلات يوم تولون مدربين ما لكم ما لكم من الله من عاصي - 00:29:07

فما له من قوة ولا ناصر انظر الى يعني كيف الكافر الان يصغر في نزرك جدا. تحترق جدا كلما رأيت كلام الله سبحانه وتعالى وعن نفسه وعلوه وقهره. وكلامه عن الكافرين وضعفهم وعجزهم. فلا - 00:29:22

بقوة ملك ولا بقوة ظالم بينما انت مع الله انت مع الركن الشديد الذي لا يغلب ولا يقهرون سبحانه وتعالى فما له من قوة ولا ناصر ثم قال سبحانه وتعالى والسماء ذات الرجع - 00:29:43

والارض ذات الصدع انه لقول فصل وما هو بالهزل؟ ما معنى والسماء ذات الرجعة؟ والسماء هذا قسم بالسماء ذات الرجع. الرجع هو المطر المطر لذلك سم لماذا سمي المطر الرجع - 00:30:04

لانه يرجع عاما بعد عام لانه يرجع عاما بعد عام لذلك سمي رجع وقيل سمي رجع لان اصله اصلا من الارض صعد منها ويرجع اليها احنا عارفين المطر اصله من ماء البحر - 00:30:24

وبعد كده تتكون سحب وبعد كده ينزل ماء فهو يطلع من الارض ويعود اليها. فسمي لذلك رجعا او لانه كما قلنا يرجع مرة بعد مرة وعام من بعد عام. والسماء ازات - 00:30:50

والارض ذات الصدع هذا قسم اخر بالارض ذات الصدع. ما هو الصدع؟ الصدع يعني التشققات تصدعات وتشققات يخرج منها النبات فلينظر الانسان الى طعامه ان صبينا الماء صبا. ادي الرجعة اهو. ثم شققنا الارض شقة. ده الصدع. التصدع. الشقوق ديت دي بتخرج منها في النهاية - 00:31:07

النباتات طيب اه القسم ده من من معانيه ايه اول شيء ان ربنا بيستدل به استدلال تاني على البعث بطريق لطيف بمعنى نقول يقسم بالسماء التي ينزل منها المطر - 00:31:32

والارض التي تتشقق بهذا المطر فينبت النبات وكأنه يستدل بدليل اخر على قدرته على البعث ايه هو الدليل دوت؟ اللي هو انبات النبات هذا النبات الذي ترونه كل يوم يخرج من الارض - 00:31:51

وينبت بالمطر وتحيا بالمطر الارض بعد موتها الذي انبت النبات واحيا الارض بعد موتها. اليس ذلك قادر على ان يحيي الموتى استدل هنا بدللين. الدليل الاول خلق الانسان الاول انه قادر ان يعيده كما خلقه ولا مرة - 00:32:09

الدليل الثاني انبات النبات زي ما جه في سورة الاعراف ربنا قال وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا

تقلا سقناه لبلد ميت وانزلنا به الماء فاخربنا به من كل الثمرات. كذلك كذلك كما فعلنا هذا كذلك نخرج الموتى - 00:32:32

لعلكم تذكرون فده دليل تاني على قدرته على احياء احياء الموتى واعادة الموتى ونلحظ هنا ايضا تناسب بين المطر والماء الدافئ

ويبين التصدع وبين ايه زي ما المطر كده ينزل على شقوق الارض فينبت - 00:32:57  
النبات كذلك ماء رجل ينزل في يعني آفرج المرأة في تكون الانسان كان نفس العملية بالضبط. اللي عمل كده يعمل كده وهو قادر على ان يعيده كل ذلك مرة اخرى - 00:33:25

والعلاقة بين التصدع وبين الولادة سبحان الله كذلك برضو الرجع ده المطر هو يخترق السماء ان احنا رجعنا الاول الصورة تاني وهو النجم هو يثقب الزلام. زي ما النجم كده بيثقب الزلام. كذلك المطر يخترق السماء. ده فيه معنى اضافي - 00:33:42  
كما ان الارض الميّة دي الله سبحانه وتعالى يرسل عليها مطراً يخترق كل شيء حتى يصل اليها كذلك يحيي الله تعالى القلوب. ينصر الدعوة. كما شق النجم ظلمات. واذن الله بنوره ان يكون. كذلك - 00:34:05

يازن الله للارض الميّة وللزروف الصعبة ان تحيا بمطر من عنده سبحانه وتعالى على ما اقسم سبحانه وتعالى قال انه لقول فصل وما هو بالهزل؟ من هزا القرآن قول جاء يفصل بين الناس. يفرق بين الحق والباطل. يبين الضلال والهدى - 00:34:24  
وليس بالهزل ليس ولعب ولا له من القول وهذه مسألة مهمة. اياك ان تمزح في كتاب الله. او يعني تستعمل الهزل مع الایات بعض الناس يهزز ويقول نكتة يحط ايها مع الهزار. نقول اياك ان تفعل ذلك - 00:34:48

قل اباب الله واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ اه. كفر لا تعتزروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فالذى يستهزأ بآيات الله و يجعلها في المزاح والهزار. ونحو ذلك قد يخرج من الدين يعني بالكلية فليحذر الانسان هزا الكلام - 00:35:08

دين الصحابة والانبياء والكلام ده بعيد عن هزارك خالص انه لقول فصل وما هو بالاصل لا لاعب ولا له قال تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا تمهل الكافرين امهلهم رويدا. قوله تعالى - 00:35:29

انهم يكيدون سيدة واكيد سيدة انهم يعني الكافرين يعني يكيدون كيدا. ما معنى الكيد الكيد هو اخفاء قصد الضر مع اظهار خلافى يعني انا اظهر لك شيء وابطئ الضرر لك. اظهر لك خلاف الضرر وابطل لك الضرر - 00:35:51

هذا هو الكيد وهذا فعل الكافرين بالمؤمنين. يضمرون لهم دائماً المكائد والمدار انهم يكيدون كيداً واما في حق الله تعالى ما معنى الكيد هو في مقابلة كيد الكافرين وكيد الله تعالى هو - 00:36:19

امهال الكافرين مع اراده الانتقام منها يمهلهم حتى يزن انهم لن يعاقبوا وهو سبحانه وتعالى قد اراد لهم الانتقام والعقاب الاليم انهم يكيدون كيداً كلمة كيداً جاءت نكرة فاذا احياناً النكرة تأتي للتهوين - 00:36:36

واحياناً تأتي للتعظيم طيب هل هي هنا لما ربنا وصف كيد الكافرين يريد به التهويين ولا يريد به التعظيم؟ البعض قال كده والبعض قال كده طيب اللي اتكلم عن التعظيم قصده ايه واللي اتكلم عن التهويين قصده ايه - 00:37:01

نتكلم على التعظيم قصد ان الكيد عزيم بالنسبة للناس ولقدرة الناس بالنسبة للناس ولقدرة الناس هو كيد عظيم كما قال تعالى ومكروا مكراً كباراً بالنسبة للناس بالنسبة للناس فعلاً الكافرين يدبرون امور تشيب لها الولدان - 00:37:19

بالنسبة للمؤمنين فبالنسبة للمؤمنين يكيدون كيداً عزيماً هائلاً اما في حق الله تعالى فهو كيد هين لا يعجزه سبحانه وتعالى انهم يكيدون كيداً. يعني كيد هين بالنسبة لي لا يعجزني ولا يضرني. فان الله سيسيطره والله لا يصلح عمل المفسدين - 00:37:41  
ثم قال تعالى واكيدوا كيداً ربنا سبحانه وتعالى ووصف نفسه بالكيد في مقابلة كيد المشركين. ده بيسموه المشاكلة والمقابلة وكيد الله خير لذلك قال تعالى عن نفسي وهو خير الماكرين - 00:38:04

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين لأن كيد الله لا يهدف الى ضرر وانما يهدف الى رد كيد المشركين والكافرين ولا شك ان هذا مما يحمد له سبحانه وتعالى الكيد اذا كان في مقابلة كيد فاسد فانه عمل - 00:38:25

طيب جميل. والله طيب. اعماله كلها طيبة. سبحانه وتعالى. فهو يكيد ويمكر ولكن يكيد في مقابلة كيد الكافرين ويمكر في مقابلة مكر الماكرين فكان كيده خير وهو خير الماكرين سبحانه وتعالى - 00:38:48

قال تعالى واكيدوا كيداً. طبعاً هنا بقى كيد دي نكرة للتعظيم والتفحيم عظم يعني كيد الله سبحانه وتعالى في مقابلة كيد الكافرين الهين على الله جل في علاه. فاين كيد هؤلاء من كيد الله - 00:39:07

فما كاد الله لقوم الا اهلكهم والله غالب على امري ولكن اكتر الناس لا يعلمون. فمن ذا الذي يستطيع حرب الله تعالى والكيد له سبحانه وتعالى. وتأمل في هذا المعنى اللطيف - [00:39:24](#)

وهو ان الله سبحانه وتعالى دائمًا سيعاملك كما بالمثل اخطر لنفسك كيف تعامل انهم يكيدونك كيدا واكيد كيدا. لما كادوا كاد الله بهم شف بقى الحديث بيقول ايه؟ من لا يرحم - [00:39:39](#)

لا يرحم صحيحة؟ ربنا بيقول ايه؟ النبي عليه الصلاة والسلام بيقول ايه؟ ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء فدائما اذا اردت ان يعاملك الله بمعاملة فعامل بها الناس - [00:39:58](#)

اذا رحمة سترحمة واذا غفرت سيففر لك اذا سمحتك وتسامحت اذا كنت كريما اكرمك الله. واذا كنت يعني آآ يعني آآ تعامل الناس بالاحسان احسن الله اليك. هل جزاء الاحسان - [00:40:11](#)

اذا احسان والعكس. اذا كنت تذكر يذكر الله بك. تأكيد؟ يكيد الله بك تمام؟ آآ لا تغفر ولا تسامح لا يغفر لك الله لا ترحم لا ترحم وبالتالي نتعلم من هذه الاية انك انت تفعل كل جميل - [00:40:31](#)

وينتظر ان يفعل الله بك كل جميل انهم يكيدونك كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين. امهلهم رويدا هو ده كيد الله ان هو يمهلهم دده بيجاوب على السؤال الالزلي ليه ربنا - [00:40:49](#)

ما بينشرش المؤمنين وليه ربنا يرى الكافرين يفعلون بالمؤمنين ما يفعلون؟ ولا كما يقولون يعني لا يتدخل لنصرة المؤمنين. نقول ربنا قال كده في القرآن قال انه سيفعل ذلك مهل الكافرين. يعني اعطيهم مهلة - [00:41:07](#)

وادي الملام ماذا سيفعل فيها الكافرين؟ سيفسدون ويضررion وينتقمون ويعذبون المؤمنين والله تعالى يمهلهم اما انهم سيتوبوا او انه اعد لهم عذابا اليما وانه سيمهلهم ولكنه سينتقم منه انتقاما شديدا. ان الله لا يملي للظالم حتى اذا اخذه - [00:41:25](#)

لم يفلت. مهل الكافرين امهلهم. رويدا مهل يعني تدل على البطء والتدرج ان هذا الامر سيأتي بالتدريج ولن يأتي كما تمنون بالسرعة التي تخيلونها كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لخباب الاردت ولكنكم قوم تستعجلون. لما قال له الا تدعونا؟ الا تستنصر لنا - [00:41:47](#)

النبي عليه الصلاة والسلام حكى له ما حصل لامم السابقة ومن سبقكم من الناس كيف عذبوا ثم قال ولكنكم تستعجلون. سيأتي مكر الله وسيأتي انتقام الله. لكن مهل الكافرين سيخذلون المهلة - [00:42:11](#)

وسيعطون الفرصة وستمضي السنين وهم يعني يعذبون وينتقمون ويفعلون ما يريدون ولكن سيأتي وعد الله ولن يتخلف. اتي امر الله فلا تستعجلون فلا تستعجلوا. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - [00:42:26](#)

ان اخذه اليم شديد وجعلنا لمهلكهم موعدا. موعدا اتركمهم ولا تتعجل عليهم. واصبر عليهم قليلا قليلا فانهم سيلاقون ما اوعدهم الله جزاء لكيدهم امهلهم رويدا يعني وقتا يسيرا. ان الدنيا كلها يسيرة - [00:42:43](#)

حتى وان طال الزمان على الكافرين كل ده عند ربنا وقت يسير لان الدنيا كلها يعني كلها هتعدي كأنها يوم او بعضهم قلنا ان سورة الطارق بتتنقلنا لمعنى كبير اوكي. هي جت بعد سورة البروج. انا عايزك تخيل - [00:43:05](#)

صورة البروج وصورة الطارق بدأوا بالقسم والسماء تمام؟ بس صورة البروج بتتكلم عن مستوى ضخم جدا من ازاء المؤمنين هو قتل اصحاب الارهاد النار زات الوقود از هم عليها قعود - [00:43:26](#)

صورة الطارق انتهت بكيد بس حكاية مكر يعني ما فيش حاجة اتعلمت لسه مجرد مكر في الخفاء لان صورة البروج جابتنا من اسوأ شيء انهم بدأوا يحرقوا المؤمنين. ونزلت بنا سورة الطارق الى اقل شيء وهو مجرد الكيد بالايه؟ بالمؤمنين. وكان الله - [00:43:40](#)

سبحانه وتعالى يبين انه قادر على ان يغير الحال من قدرة الكافرين على انهم يحرقوا المؤمنين وينتقموا منهم الى ان يكون اقصى ما يفعله كيد والله تعالى يبطله اذا يتعلق الانسان من اول سورة البروج الى اخر سورة الطارق بالله سبحانه وتعالى. انه قد ان يغير

الحال من اسوأ حال الى ان يكون اقصى ما يفعله الكافر ان - [00:44:02](#)

يکيد بالمؤمن والله تعالى يکيد کیدا مقابلا لصالح المؤمنين وده معنى الحفظ اللي احنا قلنا ان السورة بتدور حواليه تقريبا ان ربنا

قادر ان يحفظ المؤمنين. وان يبدل لهم الحال من حال الى حال - 00:44:29

لذلك سورة الطارق فيها كلام على الحفظ كثير اولا ربنا اتكلم في اوله على الحفظ في السماء والطارق ايه علاقة دوت اه ما هي النجوم تحفظ السماء كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان النجوم امانة للسماء - 00:44:46

فازا زهبت النجوم اتى السماء ما توعد. فالنجوم هي التي تحفظ تحفظ السماء ثم قال تعالى ان كل نفس لم عليها حافظ يعني الله سبحانه وتعالى يحفظ المؤمنين ويحفظ الانسان ويحفظ اعمال العباد - 00:45:06

ثم جاء بين الصلب والطرائب. مين اللي بيحفظ الانسان بين الصلب والطرائب الله سبحانه وتعالى. هذا الذي خرج من ماء دافي. من الذي يعني يدبر امره ويحفظه؟ الله سبحانه وتعالى - 00:45:25

انه على رجعه قادر. من الذي سيدبر امره في هذه الحالة؟ الله سبحانه وتعالى اذا كل انواع الحفظ دي تدلل على ان الله سبحانه وتعالى يقدر ان يحفظ المؤمنين وكما اعتنى بهم من اول امرهم - 00:45:38

والى ان عادوا الى الله سبحانه وتعالى قادر على ان يحفظهم في الدنيا. وان يبطل كيد الكافرين. وان ينصر المؤمنين ولكن علينا ان نسير في طريق الله ولن نلجا اليه ان تتصروا الله ينصركم - 00:45:53

ويثبت اقدامكم والذين كفروا واصل اعمالهم ذلك بانهم كرهو ما انزل الله فاحبط عملهم. افلم يسيروا في الارض؟ فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم. وللكافرين ايه نعم سلوى ليه بقى؟ ذلك بان الله مولى الذين امنوا يحفظهم - 00:46:10

اخواننا الكافرين لا مولى له هذه الصورة تنقلها كلامي عن الحفظ كما تحفظ النجوم السماء. كما حفظ الله الانسان في بطن امه. وكما حفظه في حياته ان كل نفس لم عليها حافظ - 00:46:31

سيحفظ المؤمنين وينصرهم ويبدل الحال من حال الى حال. من حال كان فيه الكافرين يحرقون المؤمنين في البروج الى حال اقصى احلامهم ان يكيدوا كيدا ويقابلهم كيد من الله سبحانه وتعالى - 00:46:44

لكن هزا يأخذ وقت سياخذ وقت من العمل الدؤوب ومن الاجتهاد والبذل والطاعة والجهاد والمصابرة مهد الكافرين امهلهم رويدا. فنسأل الله ينصر المؤمنين وان يعز دينه وكتابه ان يستعملنا في نصرة الدين - 00:46:59

ولا يستبدلنا اذا نتيس في سورة الطارق انتظروا اللقاء القادم باذن الله تعالى سبحانه الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:47:20